

مقومات الجذب السياحي وضوابطه الشرعية: حالة المملكة العربية السعودية*

The Elements of Tourism Attractions and its Sharia Restrictions: in Saudi Arabia

عبد الله العجلوني**¹، وعبد المهدي العجلوني²

Abdallah Al-Ajlony & Abed Almohdy Al-Ajlony

¹قسم السياحة والآثار، كلية الآداب، جامعة حائل، السعودية.
²قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة حائل، السعودية.

**الباحث المراسل: ajlony69@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2017/2/22)، تاريخ القبول: (2017/5/3)

ملخص

تعتبر السياحة من الأنشطة الإنسانية المهمة، ورافداً أساسياً من روافد الاقتصاد في كثير من الدول، وكما أن للسياحة دوافع اقتصادية فهي تحمل أيضاً رسالة ثقافية ودينية، وقد تكون لدوافع علمية أو رياضية أو علاجية أو غيرها، ولا يخفى ما تدره السياحة من منافع ترفد الدخل القومي للدول، حيث تنعش الاقتصاد، وتؤمن الكثير من فرص العمل، ولهذا وجد التنافس بين الدول من أجل الاستحواذ على أكبر عدد من السياح، ومن هنا جاء موضوع الجذب السياحي، باعتباره موضوعاً من أهم الموضوعات المتعلقة بالسياحة، ومما يؤسف له أن الكثير من الدول – بما فيها الدول الإسلامية- لا يهتمها مراعاة الضوابط الشرعية في الجذب السياحي بمقدار ما يهتمها ما تتمكن من استقطابه من سياح، جاءت أهمية هذه الدراسة التي تتعلق بالضوابط الشرعية للترويج السياحي، من أجل مراعاتها، حتى تكون مقومات السياحة في المجتمعات الإسلامية منسجمة مع مقومات الأمة الإسلامية وثقافتها ودينها، كما يلقي هذا البحث الضوء على واقع المملكة العربية السعودية السياحي، باعتباره نموذجاً إسلامياً معاصراً نص نظامه الأساسي على تحكيم الشريعة الإسلامية في جميع القطاعات، ويدخل فيها قطاع السياحة بعامة ووسائل الجذب السياحي.

الكلمات المفتاحية: الجذب السياحي، السياحة في المملكة العربية السعودية، الضوابط الشرعية للسياحة.

* هذا البحث تم دعمه من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة حائل، المملكة العربية السعودية برقم 0150335.

Abstract

This study aims to highlight the elements of tourism attractions and its sharia restrictions: in Saudi Arabia. The researchers used the descriptive approach depending on the secondary data in order to achieve the objectives of the study in addition to use of deductive approach. The results revealed a group of Sharia controls of the tourist attractions as well as proposing number of recommendations related to developing the tourism industry in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Tourist Attractions, Tourism in Saudi Arabia Tourism According Sharia.

مقدمة البحث

لا يخفى ما للسياحة من أهمية في هذا العصر للأفراد والمؤسسات والدول، حيث تعتبر السياحة من أهم الأنشطة الانسانية ورافداً أساسياً من روافد الاقتصاد⁽¹⁾، وفي السياحة الكثير من المنافع لمختلف الجهات التي تتصل بها ابتداء من السائح الذي يهدف لتحقيق أهداف معينة من خلال سياحته، فقد يسعى لتحقيق أمر ديني كزيارة الأماكن المقدسة، أو ثقافي كحضور المهرجانات ومشاهدة المعالم الأثرية أو رياضي كحضور الدورات الأولمبية أو علمي كالمشاركة في المؤتمرات وغيرها، وقد يكون للسائح رسالة دعوية فتكون السياحة سبيلاً من سبل التعريف بالإسلام والمسلمين، وتبليغ رسالة الإسلام الحنيف.

والسياحة نشاط إنساني يعتريه ما يعتري غيره من النشاطات الإنسانية من أحكام شرعية، وهذا النشاط موجود قديماً وحديثاً، الأمر الذي حدا بعلماء الشريعة المعاصرين للحديث عن الضوابط الشرعية للسياحة وتفصيل أحكامها.

ومن المباحث المهمة المرتبط بالسياحة ما يتعلق بالجذب السياحي، والدول متفاوتة بما حباها الله به من مقومات جاذبة للسياح، ومع ذلك فقد يكون هناك وسائل جاذبة تقوم بها بعض الدول فتتفوق في عدد السياح على دولة أخرى تتمتع بمقومات سياحية طبيعية أكثر منها، والباحثون في السياحة يقسمون عناصر الجذب السياحي إلى نوعين هما: عوامل الجذب الطبيعي، مثل: البيئة الطبيعية كالجبال والأنهار والشلالات والبحار والصحاري والمناخ وغيرها، والنوع الثاني: العوامل البشرية، مثل: العادات والتقاليد والفنون والقوانين والتشريعات وأنماط الحياة والآثار القديمة والعمران الحديث والصناعات اليدوية والحرف وغيرها والوضع الأمني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي (البيئة الثقافية)، ومنه العامل الديني عند الغربيين فهم يرون أن الدين ظاهرة اجتماعية من صنع الانسان فهو من العوامل البشرية في نظرهم.

(1) World Tourism Organization (1995b). Concepts, Definitions and Classifications for Tourism Statistics. Technical Manual No. 1. Madrid: UNWTO.

ولما كان العامل الديني من عوامل الجذب السياحي التي تستقطب أعدادا كبيرة من السياح، وهذا العامل لا يمكن تصنيفه ضمن العامل الطبيعي، فالعامل الطبيعي يقتصر على البيئة الطبيعية وليس الدين منها، كما أنه لا يمكن تصنيفه ضمن العامل البشري حسب رأي علماء الاجتماع الغربيين لأننا كمسلمين نعتقد أن الدين منزل من عند الله لا من عند البشر، ولذلك سنفرد الحديث عنه بشكل مستقل، وقد جاء هذا البحث ليلسط الضوء على الضوابط الشرعية للجذب السياحي، من أجل مراعاتها، حتى تكون مقومات السياحة في المجتمعات الإسلامية منسجمة مع مقومات الأمة الإسلامية وثقافتها ودينها، والذي دعا للكتابة فيه أن كثيرا من الدول لم تراعى الضوابط الشرعية في الترويج السياحي، وفي التعامل مع السياح من باب تشجيع السياحة لدوافع عديدة، كما يسلط الضوء على الواقع السياحي للمملكة العربية السعودية، باعتباره يمثل نموذجا إسلاميا للسياحة المعاصرة، وهو يعتبر أقرب النماذج للشريعة الإسلامية من حيث مراعاة الضوابط الشرعية للجذب السياحي، باعتبار أن النظام الأساسي للحكم جعل الشريعة الإسلامية هي المرجع الأساسي لجميع جوانب الحياة ومجالاتها بما فيها بما فيها الجانب السياحي.

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة، وكان المطلب الأول في التعريف بالمصطلحات التي اشتمل عليها عنوان البحث، وكان المطلب الثاني في مقومات الجذب السياحي والمطلب الثالث في واقع السياحة في المملكة العربية السعودية وكان المطلب الرابع في الضوابط الشرعية للجذب السياحي.

مشكلة الدراسة

تعتبر السياحة من أهم الأنشطة الإنسانية، كما تعتبر رافدا أساسيا من روافد الاقتصاد في كثير من الدول، وكما أن للسياحة دوافع اقتصادية فهي تحمل أيضا رسالة ثقافية ودينية، فالتواصل الذي يحصل من خلال السياحة بين المجتمعات والثقافات سبيل من سبل التعرف على الإسلام والمجتمعات الإسلامية، وتبليغ رسالة الإسلام الحنيف، فهو بهذا الاعتبار سبيل من سبل الدعوة، شريطة مراعاة الضوابط الشرعية في السياحة وفي الترويج لها، ومما يؤسف له أن كثيرا من الدول لم تراعى الضوابط الشرعية في الترويج السياحي، وفي التعامل مع السياح من باب تشجيع السياحة لدوافع عديدة منها الدافع الاقتصادي، وقد جاء هذا البحث ليلسط الضوء على الضوابط الشرعية للترويج السياحي، من أجل مراعاتها، حتى تكون مقومات السياحة في المجتمعات الإسلامية منسجمة مع مقومات الأمة الإسلامية وثقافتها ودينها، وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هي أهم العناصر والمقومات التي يقوم عليها الجذب السياحي؟
2. ما واقع السياحة في المملكة العربية السعودية وما مدى مراعاة الجوانب الشرعية في الجذب السياحي؟
3. ما هي أهم الضوابط الشرعية لعناصر الجذب السياحي؟

الأهداف

تهدف هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف منها:

1. بيان أهم العناصر والمقومات التي يقوم عليها الجذب السياحي.
2. بيان واقع السياحة في المملكة العربية السعودية باعتباره نموذجاً إسلامياً معاصراً يراعي الجوانب الشرعية في الجذب السياحي.
3. استخلاص الضوابط الشرعية لعناصر الجذب السياحي.

الدراسات السابقة

هناك الكثير من الدراسات المتعلقة بالسياحة وضوابطها الشرعية، والتي يمكن الاستفادة منها في موضوع الدراسة منها:

أحكام السياحة وآثارها دراسة شرعية مقارنة للباحث هاشم ناقد، وقد تطرقت لأحكام السياحة بشكل عام، كما تطرقت في فصل مستقل لوسائل الجذب السياحي في الشريعة الإسلامية، وجاءت في ثلاثة مباحث الأول في الوسائل الدينية والاجتماعية، وقصد بها الأماكن المقدسة عند المسلمين وغيرهم، وطريقة حياة الشعوب وسلوكهم، والثاني في الوسائل الأثرية، والثالث في الوسائل الطبيعية كالمتنزهات والمدن السياحية والساحلية وموقف الشريعة منها، وهذه الدراسة على أهميتها قد مرت على موضوع الجذب السياحي مروراً سريعاً خالياً من التفصيل وبيان الأحكام المتعلقة به إلا في القليل النادر، كما أنه لم يتطرق لواقع السياحة في المملكة العربية السعودية.

الضوابط الشرعية للسياحة الترفيهية في الفقه الإسلامي للباحثين د. محمد خالد منصور ومحمد شجاع العتيبي، بين معنى السياحة الترويحية شرعاً، وعند المتخصصين في علم السياحة، وبين حكم السياحة الترويحية وأهم الضوابط الشرعية المتعلقة بها، وخلص البحث إلى أن الأصل في السياحة الترويحية الجواز مع كون حكمها يدور مع الأحكام التكاليفية بحسب الحالة والظروف المتعلقة بها، وتوصل البحث إلى أن هذا الجواز مقيد بضوابط شرعية عامة وأخرى خاصة تضبط السياحة الترويحية، من الناحية الشرعية فتتحقق مقصد الشارع والترويج عن المسلم بما لا يخل بدينه ولا دنياه، وهذا البحث على أهميته لم يتطرق إلى الجذب السياحي إلا بالمحطات يسيرة، كما لم يتطرق لواقع السياحة في المملكة العربية السعودية.

أحكام السياحة ونصائح وتوجيهات للسائحين والسائحات، للشيخ عبد الله بن جبرين، أعدها للنشر سليمان بن صالح الخراشي، وقد اشتملت الرسالة على اثنين وعشرين سؤالاً وجواباً في مختلف المجالات التي تتعلق بالسياحة، كمفهوم السياحة، وحكمها، وبعض الأحكام التفصيلية كزيارة مدائن صالح، وضوابط دعم السياحة الداخلية، وهذا الكتاب على أهميته لم يتطرق لموضوع الجذب السياحي إلا إلى إلماحات سريعة، فهو لا يغني عن بحث مستقل في الجذب السياحي.

الضوابط الشرعية للسياحة، للباحث حسين حسين شحاته، تطرق فيه إلى تأصيل موضوع السياحة في الإسلام، وبيان ضوابطه الشرعية، وما يجب تجنبه فيه، مع الإجابة على بعض التساؤلات المتعلقة بها، كحكم العمل في مجال السياحة، وحكم الكسب منها، ومن أهم نتائج البحث

أن السياحة وسيلة للدعوة وتبادل المعرفة والتدبر في خلق السموات والأرض وكذلك تنمية العلاقات بين الناس، ولم يتطرق البحث لموضوع الجذب السياحي.

السياحة في الإسلام للباحث محمد الخضيري، تطرق فيه الباحث إلى التعريف بمصطلح السياحة وأحكام السياحة وأغراضها وآثارها على مشروعيتها، وأحكام السياحة في بلاد غير المسلمين، والسياحة في أماكن اللهو والمتعة، حيث تطرق فيه إلى بيان ضوابط السياحة، وآثارها على الأفراد والمجتمع، وخصص فصلاً مستقلاً للسياحة في المملكة العربية السعودية تطرق فيه للحديث عن الهيئة العامة للسياحة والآثار ومقومات السياحة في المملكة وختم الفصل بالحديث عن وسائل الجذب السياحي وحكمها الشرعي، وهذه الدراسة من أهم الدراسات التي سيفيد منها الباحثان لبيانها واقع السياحة في المملكة العربية السعودية، والكثير من أحكامها الشرعية، لكنها لا تغني عن دراسة مستقلة في موضوع الجذب السياحي وضوابطه الشرعية.

مشروع تنمية السياحة الوطنية للمملكة العربية السعودية (1441-1422)، إعداد الهيئة العليا للسياحة، بين واقع السياحة في المملكة العربية السعودية، من خلال الدراسات الإحصائية، من حيث أنواعها وأغراضها وتكلفتها، وبين أهمية السياحة في المملكة، وتطرق للموارد السياحية، ورؤية السياحة السعودية، ودور القطاع الخاص، وتكمن أهمية هذه الدراسة في بيانها لواقع السياحة السعودية ومنطلقاتها وخططها المستقبلية، وقد تطرقت في ثنايا موضوعاتها لبعض المجالات التي تتعلق بموضوع البحث وهو الجذب السياحي وضوابطه.

الأمن السياحي المفاهيم والأخلاقيات، للدكتور عبد الحميد المجالي، بين فيه موقف الإسلام من أمن السياح، بمفهومه الشامل النفسي والاقتصادي والديني، وقد تطرق فيه لمفهوم الأمن السياحي في الإسلام، وعناصره ومشروعيته، ومظان الأمن السياحي، وضماناته، ولهذا الموضوع أهمية في بحثنا باعتبار أن الأمن من أهم مقومات السياحة، ومن أهم عناصر الجذب السياحي.

مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، مع إشارة خاصة إلى السياحة البيئية، للباحث نبيل دبور، تطرق فيه لمشكلات التنمية السياحية في الدول الإسلامية، ومن أهم تلك المشكلات مشكلات تتعلق بمقومات السياحة.

مقومات صناعة السياحة العلاجية في المناطق الصحراوية، تأليف الباحثين بن حبيب عبد الرزاق وقصاص زكية، تطرق فيه الباحثان لمفهوم السياحة العلاجية ومقوماتها، وشروطها، ولهذا الموضوع أهميته في بحثنا باعتبار أن السياحة العلاجية تمثل دافعا أساسيا من دوافع السياحة وهي بالتالي تعتبر عاملا أساسيا من عوامل الجذب السياحي.

المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تحسين نوعية السياحة البيئية بالفيوم للباحث مسعود عبد الحميد وندى الحسيني، بين فيه الباحثان علاقة السياحة بالبيئة والمشاكل البيئية التي تؤثر على السياحة، والجهود المبذولة لتنظيم وحماية السياحة البيئية، وتكمن أهمية البحث بالنسبة لموضوع بحثنا أن هذا البحث يساهم في المحافظة على الموارد البيئية حيث أن فئة كبيرة من السياح لديها رغبة في العودة للطبيعة الخلابة، وبهذا تعتبر عاملا هاما من عوامل الجذب السياحي.

السياحة وأفاقها المستقبلية في سلطنة عمان، للباحث قاسم الربداوي، حيث خصص الباحث المحور الثاني منه للحديث عن مقومات تنمية السياحة: فذكر منها الطبيعية من حيث الأمطار والرياح، ومظاهر السطح والغطاء النباتي والحيواني البري، والمقومات البشرية: مثل الإعلام السياحي، والمهرجانات السياحية، والمقومات الخدمية والتاريخية، والنقل والمواصلات .

دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، للباحثة حميدة بوعموشة، بينت فيه الباحثة مفهوم السياحة وأركانها وأنواعها وأسسها، وآثارها على الجانب الاجتماعي والثقافي والبيئي، وعلاقة السياحة بالبيئة، والسياحة في الاقتصاديات الوطنية، وقد تطرق البحث إلى إلماحات تتعلق بمقومات السياحة والجذب السياحي، دون أن يخصص لها مطالب مستقلة.

استراتيجية الإعلام السياحي في المملكة العربية السعودية، إصدار الهيئة العامة للسياحة والآثار، بينت مفهوم الإعلام السياحي وأهميته وواقعه في المملكة، كما بينت منطلقات الإعلام السياحي في المملكة العربية السعودية، ومنها إبراز الوجه الحضاري المتميز للمملكة، والكشف عن المقومات السياحية المختلفة التي تتوافر عليها مناطق المملكة، وتحفيز دوافع الإقبال على السياحة الداخلية، ومن أهم منطلقات التزام الإعلام السياحي في المملكة العربية السعودية بالإسلام الذي تدين به الأمة شريعة ومنهج حياة، ويعمل على التعبير عن الفكر الإسلامي الأصلي الذي يتسم بالوسطية والاعتدال.

التخطيط السياحي وأثره في مناطق ومواقع التراث الأثري للباحث كباشي حسين قسيمة، يبين أثر التخطيط السياحي في تنمية وتطوير مناطق ومواقع التراث الأثري بغرض تأهيلها للجذب السياحي، ومن ثم إنشاء مشروعات التنمية السياحية المستدامة التي تعود بالفوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المستوى القومي والمحلي، ومن هنا تبرز أهمية التخطيط السياحي لمناطق ومواقع التراث الأثري من خلال إلقاء الضوء على أهميتها التاريخية والثقافية والاقتصادية، كما يشير البحث إلى أهمية استغلال مواقع وموارد التراث الأثري في السياحة الثقافية وتوظيفها في صناعة السياحة من خلال تبني التخطيط السياحي الفعال الذي يسهم بصورة إيجابية في الاقتصاد الوطني، وتحسين المستوى المعيشي للمجتمعات المحلية.

مستوى الدخل كأحد المقومات البشرية للسياحة في المملكة العربية السعودية دراسة جغرافية، للباحثة فريال بنت محمد الهاجري، وتتطرق الدراسة إلى واقع السياحة في المملكة العربية السعودية وأثر مستوى الدخل عليها، وقد تم توثيق الدراسة بالإحصاءات والأرقام والرسوم التوضيحية.

السياحة البيئية المفاهيم والأسس والمقومات، للباحث زياد عيد الرواضنة، بين فيه مقومات السياحة البيئية ومواردها في الأردن، وقد تطرق في الفصل السابع إلى تحديد مقومات الجذب الأساسية في الوجهة السياحية البيئية.

خطة البحث

مقدمة البحث

- المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات التي اشتمل عليها عنوان البحث.
 - المطلب الثاني: مقومات الجذب السياحي.
 - المطلب الثالث: واقع السياحة في المملكة العربية السعودية
 - المطلب الرابع: الضوابط الشرعية للجذب السياحي.
- ثم الخاتمة وتتضمن أهم النتائج والتوصيات

المطلب الأول: في التعريف بالمصطلحات التي اشتمل عليها عنوان البحث

تعريف الجذب السياحي

الجذب لغة: ترد كلمة الجذب في اللغة على عدة معان منها: المد، ومنها: تحويل الشيء عن موضعه، والبتر، والتنازع، قال ابن منظور: جذب الشيء يجذبه جذباً: حوله عن موضعه واجتذبه: استلبه، وجاذبته الشيء: نازعته إياه والتجاذب: التنازع⁽¹⁾، وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: جذب: الجيم والذال والباء أصل واحد، يدل على بثر الشيء، يقال: جَذَبْتُ الشَّيْءَ أَجْذَبُهُ جَذْبًا، وجَذَبْتُ المُهْرَ عن أمه، إذا فطمته، ويقال: ناقة جاذب، إذا قلّ لبنها، والجمع جواذب، وهو قياس الباب؛ لأنه إذا قلّ لبنها فكأنها جَذَبته إلى نفسها⁽²⁾.

السياحة لغة: من الفعل ساح، يقال: ساح في الأرض يسبح سياحةً وسُيُوحاً وسَيُوحاً وسَيَحَاناً: أي ذهب وأصله من سَيَح الماء، أي: جرى على وجه الأرض⁽³⁾، وقد وردت في معاجم اللغة بمعنى الذهاب في الأرض، ومفارقة الأمصار والتنقل من بلد إلى بلد⁽⁴⁾، ومنه قوله تعالى: (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ)⁽⁵⁾، قال ابن قتيبة: أي اذهبوا آمنين أربعة أشهر⁽⁶⁾ جاء في المعجم الوسيط: "السياحة: التنقل من بلد إلى بلد طلباً للتنزه أو الاستطلاع والكشف"⁽⁷⁾، وقد وردت أيضاً بمعنى الذهاب في الأرض للعبادة والترهب⁽⁸⁾، ويشهد لهذا المعنى أغلب استخدامات القرآن الكريم لهذه

- (1) ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، "لسان العرب" ط1، دار الفكر، (1399 هـ - 1979 م)، (1/ 258).
- (2) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا "معجم مقاييس اللغة"، المحقق: عبد السلام محمد هارون، 1/ 440.
- (3) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، "مختار الصحاح" تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت (1415 - 1995)، ص 326.
- (4) الزبيدي، أبو الفيض، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، "تاج العروس من جواهر القاموس" دار الهداية، 491/6.
- (5) التوبة: من الآية 2.
- (6) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، "غريب القرآن" تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، (1398 هـ - 1978 م)، ص: 182.
- (7) الزيات، إبراهيم مصطفى، وآخرون، "المعجم الوسيط"، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، 1/ 467.
- (8) ابن منظور، لسان العرب، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، دار صادر بيروت، ط1، 2/ 492.

الكلمة ومشتقاتها، حيث وردت في كتاب الله تعالى كلها مرتبطة للدلالة على عدة معان: منها ورودها بمعنى الصيام⁽¹⁾، كما في قوله تعالى (الحامدون السائحون)⁽²⁾، ولهذا فإن "لفظ السياحة في نصوص الشرع تطلق ويراد بها الأمور الشرعية التي يتحقق فيها المعنى اللغوي، فالصيام، والجهاد، والهجرة، والذكر لله عز وجل، والجولان في الأرض بقصد التفكير كل ذلك عبادة فيها معنى الذهاب في الأرض وفق مقصود شرعي، وهذه المعاني، وإن كانت قد أطلقت من قبل الشرع على السياحة، فإنه لا يمنع من تسمية الضرب في الأرض والذهاب فيها بقصد الترويح عن النفس والتنزه سياحة؛ لاشتمال المعنى اللغوي لها"⁽³⁾.

السياحة اصطلاحاً: اختلف الباحثون في ظاهرة السياحة المعاصرة في تعريفها، نظراً لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث إلى السياحة، فبعضهم ينظر إليها بوصفها ظاهرة اجتماعية وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية، والبعض يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو يرونها عاملاً من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية، إلى غير ذلك من المحاور المتنوعة⁽⁴⁾، وتشير المراجع الحديثة إلى أن هذه الكلمة فرنسية الأصل ظهرت أول مرة في الدليل، السياحي (Tour)، الذي أصدرته فرنسا في عام 1672م، وهو أول دليل سياحي في العالم، وانتشر المصطلح للغات الأخرى، ثم تطور استعماله ليشير إلى السياحة، وهي: الاشتراك في الرحلات لغرض المتعة وللأغراض العلاجية عدا اكتساب المال والإقامة الدائمة، ولفظ سياحة في اللغة الإنجليزية تعني كما ورد في قاموس أكسفورد: "رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي إليه يتم من خلالها اختيار مناطق القصد والذهاب إليها بصورة فردية أو من خلال الاشتراك برحلة منظمة، كما عرفوا السائح: بأنه المسافر من أجل المتعة"⁽⁵⁾، ومن أهم تعريفات السياحة تعريف الكاتبين هوزكر وكرافت بأنها "المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج عن إقامة السائح شريطة ألا تؤدي إلى إقامة دائمة أو ممارسة أي نوع من العمل سواء كان عملاً دائماً أو عملاً مؤقتاً، وعرفت الأكاديمية الدولية للسياحة على أنها عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة، والناظر في هذين التعريفين يتضح له أن السياحة عند المعاصرين تعتبر علماً خاصاً، وصناعة مستقلة لها سمات مميزة وشروط أساسية تتلخص باعتبارها نشاطاً فيه مزيج مركب من الظواهر الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والإعلامية وغيرها، وانتقالاً لحركة الأفراد إلى أماكن غير محل إقامتهم

(1) لسان العرب، 492/2، الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس" 492/6.

(2) سورة التوبة، 112.

(3) منصور، محمد خالد، والعتيبي، خالد شجاع، الضوابط الشرعية للسياحة الترويحية في الفقه الإسلامي، دراسات، علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، المجلد 36، "2009"، ص 763.

(4) الظاهر، نعيم، وإلياس، سراب، "مبادئ السياحة"، ص 29، الأحيدب، إبراهيم، "السياحة والتنزه البيئي في المملكة العربية السعودية"، ص 14.

(5) International Students Edition, New York: Oxford Advanced Learner's Dictionary (5) Oxford University press, 2006, p1565. منصور، الضوابط الشرعية للسياحة الترويحية في الفقه الإسلامي، ص 764.

الدائمة في أوقات الفراغ بهدف المتعة والاستمتاع، والسياحة خدمة متخصصة تقدم للسائحين ضمن استعلامات سياحية منظمة، توفر لهم ما يحتاجونه ببسر وسهولة⁽¹⁾.

وقد عرفت منظمة السياحة العالمية السياحة بأنها: "نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط، كما عرفت السائح بأنه الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلو مترا على الأقل من منزله"⁽²⁾.

كما عرفت الأمم المتحدة السائح في مؤتمر روما عام 1963 بأنه: "الشخص الذي يسافر إلى بلد آخر غير البلد التي بها موطنه، ويقوم بها لمدة تزيد عن اربع وعشرين ساعة دون أن تطول إقامته إلى الحد الذي يعد فيه البلد الأجنبي موطن له"⁽³⁾.

وهناك من عرفها بأنها: "أنشطة الأشخاص المسافرين من أمكنتهم في أمكنة خارج أمكنة إقامتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة مستمرة، لفضاء إجازة أو للأعمال أو أغراض أخرى"⁽⁴⁾ أو أنها عبارة عن نشاط فرد يسافر ويستقر خارج مكان إقامته الأصلي لفترة لا تزيد عن العام، للترفيه أو العمل التجاري، أو أي غرض من الأغراض التي تلبي رغبات الفرد واحتياجاته⁽⁵⁾ ويلحظ أن هذا التعريف قد اعتبر التنقل للعمل التجاري داخلا في مفهوم السياحة، وهو ما يخالفه كثير من الباحثين، كما يخالف تعريف منظمة السياحة العالمية المتقدم، ومنها تعريف السياحة بأنها: "مجموعة الظواهر والأحداث والعلاقات الناتجة عن سفر وإقامة أصحاب البلد، والتي لا يكون لها أي ارتباط بأي نشاط ربحي أو نية للإقامة الدائمة بحيث تكون بمثابة الحركة الدائرية التي يبدأ بها الشخص من بلده الأصلي وينتهي إلى نفس المكان"⁽⁶⁾ وتعريف السائح بأنه: "الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي أو لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان في داخل بلده (السائح الوطني) أو في داخل بلد غير بلده (السائح الأجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة وإن قلت عن ذلك فهو يعتبر قاصدا للزيارة"⁽⁷⁾.

Hunziker, W; Krapp, K (1942). *Grundriß Der Allgemeinen Fremdenverkehrslehre* (in (1) German). Zurich: Polygr. Verl. OCLC 180109383.

التروبية في الفقه الإسلامي، ص 765.

World Tourism Organization. (PDF) "UNWTO Tourism Highlights, Edition 2007-2007، أحلام، خان، و صورية، زاوي، "السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية"، أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد السابع، جوان، 2010، ص 226.

United Nations 1963. Travel and Tourism Conference - Rome - August 1963 - S-0859-0001-05، أحمد، أديب أحمد، "تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية دراسة ميدانية ماجستير في الاحصاء والبرمجة جامعة تشرين"، 2006، ص 16.

(4) العاني، رعد مجيد، "الاستثمار والتسويق السياحي"، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان الأردن، (2008)، ص 16.

(5) الطيار، ناصر، "أثر السياحة على اقتصاديات المملكة العربية السعودية"، ص 31.

(6) مقابلة، خالد، "فن الدلالة السياحية" ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، (1999)، ص 18.

(7) توفيق، ماهر عبد العزيز، "صناعة السياحة"، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان الأردن 1997. ص 27.

وهناك من عرف السياحة بأنها: "انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية تزيد عن أربع وعشرين ساعة وتقل عن سنة"⁽¹⁾، ويلحظ من هذا التعريف أنه حدد مدة زمنية للسياحة بأن لا تقل عن يوم ولا تزيد عن سنة، خلافاً لتعريف منظمة السياحة العالمية الذي حددها بالمسافة.

وقد عرف بعض الباحثين الشرعيين السياحة الترويحية بأنها: "السفر بقصد الترويح عن النفس والتنزه والمتعة وفق القواعد الشرعية"⁽²⁾.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن السياحة ينبغي أن تتضمن أربع نقاط أساسية:

1. تنطوي السياحة على تحرك الناس من موقع إلى موقع آخر خارج مجتمعهم المحلي.
2. إن جهات القصد السياحي توفر نطاقاً من النشاطات والخبرات والتسهيلات.
3. تتضمن صناعة السياحة عدداً من النشاطات الاقتصادية الفرعية، وهذه النشاطات تولد مجتمعة دخلاً مهماً للاقتصاد الوطني من خلال العملات الصعبة الأجنبية التي تدخل إلى البلد السياحي المزار عن طريق السياح.
4. إن الحاجات والدوافع المختلفة للسائح تتطلب إشباعاً، وهذه الحاجات والدوافع تخلق تأثيراً اجتماعياً⁽³⁾.

ومنه يتضح الارتباط الوثيق بين السياحة والجذب، حيث أن عنصرين من أربعة عناصر يقوم عليها السياحة تتعلق بالجذب السياحي.

الجذب السياحي اصطلاحاً

لم يجد الباحثان فيما طالعه من مراجع كتبت في السياحة على تعريف للجذب السياحي، لكنهما وجدا تعريفات لمصطلحات قريبة من الجذب السياحي ومتعلقة به، يمكن من خلالها الوصول لتعريف يتبناه الباحثان لمفهوم الجذب السياحي، ومن هذه المصطلحات:

قوة الجذب السياحي: وهي قوة جذب الزائرين للمنطقة ومدى بقائهم فيها، وتعتبر المسافة التي يقطعها السائح للمجيء إلى المنطقة والوسائل المستخدمة للسفر للمنطقة معايير ضرورية للتعرف على قوة جذب المنطقة السياحية⁽⁴⁾.

الجاذبات السياحية: وهي مناطق قصد سياحي لها عمر محدد (دورة حياة المنتج) الغرض الأساسي لاكتشافها أو خلقها هو زيادة متعة الفرد وبهجته أو زيادة ثقافته وإدراكه، ويمكن الوصول

(1) خان، سورية، "السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية" ص 226.
 (2) منصور، العتيبي، "الضوابط الشرعية للسياحة الترويحية في الفقه الإسلامي"، ص 766.
 (3) بظاظو، ابراهيم، "السياحة البيئية وأسس استدامتها"، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، (2010)، ص 30.
 (4) البارقي، شريفة، "السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة"، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز جدة، (2011)، ص 15.

إليها دون الحاجة إلى عمل حجز مسبق ولها القدرة على جذب العديد من المجاميع السياحية⁽¹⁾، أو هي: جميع المنتوجات البيئية والمظاهر الطبيعية والبشرية والخدمات التكميلية، المتوفرة ضمن الإقليم، وهي تشتمل على خدمات البنية الفوقية والبنى التحتية، بالإضافة إلى خليط معقد من الخدمات والتهيئات التي يحتاجها السائح منذ مغادرته مكان مكوثه وحتى عودته إليه⁽²⁾.

الجذب السياحي اصطلاحاً: من خلال ما تقدم يمكن تعريف الجذب السياحي بأنه: عبارة عن الدوافع والمحفزات الداخلية التي تحفز الإنسان لزيارة موقع سياحي معين سواء كان موقعا طبيعيا أو بشريا، كما يمكن تعريف مقومات الجذب السياحي: بأنها العناصر والخصائص المتوفرة في المنتج السياحي والبيئة المادية والاجتماعية الموجودة فيها ذلك المنتج، والتي تدفع الإنسان وتحفزه لزيارة موقع سياحي معين، ولهذا يمكن تسميتها بالمغريات أيضا، ويقصد بالضوابط الشرعية الأحكام المستنبطة من النصوص والقواعد والمقاصد الشرعية المتعلقة بالجذب السياحي.

المطلب الثاني: مقومات الجذب السياحي

يمكن اعتبار المغريات والمقومات عوامل جاذبة للاشتراك بالتجربة السياحية، والمغريات بمثابة منتج مركب أو مزيج من مجموعة عناصر أو عوامل لها قوة التأثير على اتخاذ القرار في اختيار السائح جهة القصد السياحي، وهي تشكل المادة الخام التي تتواجد في جهة القصد السياحي بغض النظر عن حجمها والوظيفة التي تشتهر بها⁽³⁾، وتقسم هذه المقومات إلى مقومات طبيعية خلقها الله عز وجل، ومقومات بشرية من صنع الإنسان⁽⁴⁾.

- (1) الحميري، موفق عدنان، الحوامدة، نبيل زعل، "الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرين منهج وأساليب وتحليل رؤية فكرية جديدة وتركيبية منهجية حديثة"، ط1، دار الحامد، (2006)، ص130.
- (2) الحميري، الحوامدة، الجغرافيا السياحية، ص 130، Mill, R.C. and A.M. Morrison. 1992. The Tourism System. (2nd edition) Englewood-Cliffs, New York: Prentice Hall.
- (3) الحميري، الحوامدة، الجغرافيا السياحية، ص 22.
- (4) Swarbrooke, J. (1995). *The development & management for visitor attractions*. Oxford: Butterworth Heinemann.

أولاً: المقومات الطبيعية

تشكل الموارد الطبيعية الوعاء الأساسي لقيام السياحة، حيث تعتبر المادة الأولية الرئيسية التي تدخل في العملية الإنتاجية لصناعة السياحة، وهي منتجات سياحية من صنع الخالق سبحانه ليس للإنسان أي دور في إيجادها، مثل تنوع أشكال سطح الأرض في مناطق الجبال والسهول والوديان والبحيرات والسواحل والمياه المعدنية والأنهار والشلالات⁽¹⁾ يضاف إلى ذلك تنوع الحياة النباتية والحيوانية والذي يشكل إضافة نوعية للمشهد السياحي ليصبح أكثر إثارة في تشكيل وتنشيط الظاهرة السياحية، وتعتبر الظروف الجوية وحالة المناخ والطقس لجهة القصد السياحي من المغريات السياحية المناسبة للرحلات في العطل والإجازات المتوسطة والطويلة⁽²⁾، وكما تؤثر هذه الظواهر على درجة الجذب السياحي ويمتد تأثيرها على نوعية الطلب السياحي⁽³⁾، وتلعب الموارد الطبيعية دوراً بارزاً في عملية التنمية السياحية، وكما تلعب دوراً مهماً في توفير الخدمات الأساسية للسياح وتلبية احتياجاتهم المختلفة التي يقصدونها من زيارة الموقع السياحي⁽⁴⁾.

ويعتبر الموقع الجغرافي من العناصر المهمة في الجذب السياحي حيث يلعب دوراً كبيراً في تحديد خصائص الإقليم السياحي المناخية والنباتية والحيوانية، ومما لا شك فيه أن تأثير الموقع الجغرافي في الجذب يتوقف أيضاً على مدى تمتع الإقليم السياحي بتوفر وسائل المواصلات والذي يتطلب طبيعة جغرافية ملائمة لتوفير البنية التحتية اللازمة لهذه الغاية، فالموقع الجغرافي الجيد لبعض الدول يساعد في رواج صناعة السياحة بها لسهولة اتصالها بالعالم الخارجي خاصة إذا كانت مواقعها قريبة من نطاقات الطلب السياحي الرئيسية⁽⁵⁾.

ثانياً: المقومات غير الطبيعية (من صنع الإنسان)

وتشمل الحياة الاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد والفولكلور والصناعات اليدوية والطقوس الدينية وألوان الأطعمة المحلية والفنون بأنواعها، وأنماط الحياة بتنوعها والآثار،

(1) Robert Harris & Joy Howard (1996). Dictionary of Travel & Tourism Hospitality Terms, Melbourne, Hospitality Press.

(2) الريداوي، قاسم، "السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عمان"، مجلة جامعة دمشق، مجلد 30، العدد 1، 2، (2014)، ص 843، الحميري، الحوامدة، الجغرافيا السياحية، ص 131.

(3) عودة، أيمن يوسف، "المقومات السياحية في مدينة بيت لحم"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، (2011)، ص 2، كواش، خالد، "مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، العدد 1، 2004، ص 215، الحميري، الحوامدة، "الجغرافيا السياحية"، ص 23.

(4) عوينان، عبد القادر، "السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات" (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، SDAT2025، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر، (2012-2013)، ص 29.

(5) عوينان، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات، ص 30. الحميري، الحوامدة، الجغرافيا السياحية، ص 100.

والطرز المعمارية للمدن⁽¹⁾، ويشمل الخدمات والتسهيلات السياحية كسهولة الوصول للمكان السياحي، والبنية الأساسية والتي تتمثل في شبكة المياه والكهرباء والصرف الصحي والطرق⁽²⁾ والجاذبيات التي تعتمد على وجود المناسبات والمهرجانات الوطنية، مثل مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية، ومهرجان جرش في الأردن ومهرجان بابل في العراق، ومهرجان قرطاج في المغرب⁽³⁾.

ويمكن تقسيم المقومات البشرية (غير الطبيعية) إلى:

1. المقومات الخدمية

وهي من أهم عوامل تنمية السياحة، وتعتبر ضرورة أساسية لأي مشروع سياحي⁽⁴⁾، وتشمل البنى التحتية للسياحة: مثل شبكات المياه والكهرباء والاتصالات والخدمات الصحية والطرق والمطارات ووسائل النقل الجوي والبحري، ويعتبر النقل والمواصلات ضرورة أساسية لتنمية السياحة وخدمتها، وذلك من أجل ربط المواقع والمنتشآت السياحية والأثرية كلها بطرق مواصلات معبدة، حتى يستطيع السائح الوصول إليها⁽⁵⁾.

ويدخل فيها البنى الفوقية وتشمل البنية الفوقية: المنشآت المعدة للإقامة والمتمثلة بالفنادق والشقق المفروشة والمخيمات ومكاتب المعلومات السياحية ووكلاء السفر والبريد والمطاعم المقاهي ومراكز الترفيه والتسليّة وغيرها، وهذه تختلف من بلد لآخر حسب مستوى تقدم البلد⁽⁶⁾، كما تشمل مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والبنوك والعمران وما يقدم من تسهيلات في مستوى الاسعار وقدرة دعائية على مختلف وسائل الإعلام على جذب السائحين، والأمن والاستقرار والرعاية الصحية وحسن المعاملة والقدرة على إبراز جميع الجوانب والخصوصيات التي تهم السائحين بمختلف رغباتهم⁽⁷⁾.

وقد استطاعت المملكة العربية السعودية خلال فترة وجيزة من عمرها أن تحقق تطورا كبيرا في مجال توفير البنية التحتية الضرورية لقيام أي نشاط اقتصادي أو اجتماعي والتي لا يمكن بدونها للنشاط السياحي أن ينمو ويتطور في أي مكان، وتتضمن هذه الخدمات شبكات للطرق التي

- (1) كواش، خالد، "مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر"، ص 215، الحميري، الحوامدة، "الجغرافيا السياحية"، ص 134-135.
- (2) الحميري، الحوامدة، "الجغرافيا السياحية"، ص 29.
- (3) الربدوي، "السياحة وأفاقها المستقبلية"، ص 136.
- (4) الربدوي، "السياحة وأفاقها المستقبلية"، ص 850.
- (5) عوينان، "السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات"، ص 31، الربدوي، "السياحة وأفاقها المستقبلية في سلطنة عمان"، ص 857.
- (6) البارقي، شريفة، "السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة"، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز جدة، (2011)، ص 16.
- (7) عوينان، "السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات"، ص 31، هواري معارج، د. محمد سليمان جرادات، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية، حالة الاقتصاد الجزائري، مجلة الباحث، عدد 01، 2004 ص 22-23.

تربط بين مختلف أرجاء المملكة بالإضافة إلى إنشاء وسائل المواصلات الحديثة، وإنشاء المطارات الدولية والداخلية وإنشاء الموانئ وتجهيزها وتأسيس شبكة حديثة متطورة للاتصالات الداخلية والدولية وانتشار الخدمات الصحية وتنوع مجالات الخدمات البلدية، والطاقة الكهربائية، وإقامة الحدائق والمنتزهات، بالإضافة لدور القطاع الخاص في بناء الفنادق والشقق المفروشة والمنتجعات السياحية والمطاعم، حيث لعب هذا التطور في مجال البنى التحتية إلى دعم المقومات السياحية في المملكة وإظهار مناطق الجذب السياحي من خلال تشجيع الاستثمار في مجال السياحة، وجذب الاستثمارات الأجنبية للمملكة واستشعار المملكة بأهمية السياحة والدور الذي يمكن أن تلعبه في اقتصاديات المملكة حيث أن عائدات السياحة حققت المرتبة الثالثة في اقتصاديات المملكة بعد البترول والصناعات البتروكيمياوية⁽¹⁾.

2. المقومات الفنية والتشريعية

وتتمثل في إعداد الأطر العلمية والفنية اللازمة لتطوير القطاع السياحي كإنشاء الكليات السياحية والفندقية، وفتح البرامج العلمية في الجامعات لتخريج الكوادر البشرية اللازمة لتنمية السياحة⁽²⁾، وتأسيس الهيئات التي تعنى بالإشراف على قطاع السياحة كما هو الحال في الهيئة العامة للسياحة والتراث في المملكة العربية السعودية التي أنشئت عام 1429، والمؤسسات القائمة على القطاع السياحي، ومن خلال سن التشريعات والقوانين والهيكل التنظيمية العامة ووضع خطط التسويق وبرامج ترويج السياحة⁽³⁾.

3. الصناعات التقليدية

وتتمتع هذه الصناعات بجمالها ودقتها، كصناعة البسط والخناجر والسيوف والفضيات والصناعات النسيجية، وهناك أسواق خاصة لهذه الصناعات في مختلف الدول⁽⁴⁾.

4. المجال الأمني

يعتبر الأمن من أهم العناصر الرئيسية لنمو وتطور السياحة في بلد في العالم، حيث تتوفر علاقة طردية بين الأمن والسياحة، فكلما توفر عنصر الأمن تطورت السياحة وازدهرت، والعكس صحيح، فكلما شعر السائح بعدم توفر الأمن له في بلد ما امتنع عن زيارته ولو توفرت فيه المقومات الأخرى، وتعتبر السياحة ذات حساسية مفرطة بالنسبة للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة لتأثرها بالظروف الإقليمية والدولية المتمثلة بالحروب الإقليمية والمنازعات

(1) الغوينم، سعيد مسعيد، "تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية"، جامعة نايف الأمنية، رسالة ماجستير، المشرف د. محمد خالد حربة، 2015، ص 71، Saudi Commission for Tourism and National Heritage. Tourism Investment in Saudi Arabia. www.scth.gov.sa

(2) الريداوي، السياحة وأفاقها المستقبلية، ص 854.

(3) عوينان، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات، ص 31.

(4) الريداوي، "السياحة وأفاقها المستقبلية"، ص 856.

السياسية⁽¹⁾، ويشار هنا إلى خصوصية الأمن والأمان التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية باعتبارها سمة من سمات الحياة التي انعكست على السياحة فيها، حيث حصلت المملكة مجال الأمن والسلامة على المرتبة 29 عالمياً⁽²⁾، ولعل من أهم العوامل التي أسهمت في توفر الأمن والأمان في المملكة هو تطبيقها للشريعة الإسلامية، وبهذا التوفر للأمن والأمان في المملكة يمكن البناء عليه كأحد عوامل الجذب المهمة في المملكة العربية السعودية⁽³⁾.

5. الجوانب التاريخية والأثرية والأنشطة الثقافية والرياضية والأدبية والعلمية

وتلعب هذه الجوانب دوراً مهماً في الجذب السياحي، فهي عامل جذب للسائح الذي يرغب في التعرف على عادات وتقاليد الشعوب وفنونها والصناعات التقليدية والتظاهرات الثقافية والفنية كالمهرجانات الفنية والمؤتمرات العلمية والدورات الرياضية والندوات والآثار وغيرها⁽⁴⁾.

المطلب الثالث: واقع السياحة في المملكة العربية السعودية

تعتبر السياحة في المملكة العربية السعودية من الأنشطة الاقتصادية الصاعدة والمنافسة بقوه بين الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وتكمن أهميتها في كونها تسهم في توفير العديد من فرص العمل للشباب السعودي، وفي المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي في المملكة، وزيادة وعي المواطنين وتعريفهم ببلدهم بشكل أفضل، وتطوير البنية التحتية في مختلف مناطق المملكة، كما تقدم فرصاً واعدة للأعمال التجارية والخدمية لنوعي رأس المال المنخفض، ويقلص من تسرب الدخل الوطني للخارج، وتنوع مصادر الاقتصاد الوطني⁽⁵⁾.

وقد كانت الجهات المشرفة على الأنشطة السياحية متعددة بين القطاعين العام والخاص، فكانت وزارة التربية والتعليم (المعارف) تشرف على قطاع الآثار والمتاحف، وكانت وزارة التجارة تشرف على خدمات الإيواء من فنادق وشقق فندقية، وتتولى وزارة الشؤون البلدية والقروية إنشاء الحدائق والمنتزهات العامة وتجميل الشواطئ، وتتولى هيئة الطيران المدني الإشراف على وكالات السفر والسياحة، وأما القطاع الخاص فقد كان ينحصر دوره عبر الشركة السعودية للفنادق والمرافق السياحية، وإنشاء بعض مجمعات الألعاب الآلية الترفيهية، وفي عام 2000م صدرت الخطة التنموية السادسة التي أشارت بوضوح إلى أهمية السياحة ودورها التنموي على الصعيد الإقليمي والوطني⁽⁶⁾.

- (1) الغوينم، "تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية"، ص 22، 39.
- (2) المنظمة العربية للسياحة، "تنافسية السياحة والسفر"، تقرير تنافسية السياحة والسفر لعام "2015"، ص 7.
- (3) الغوينم، "تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية"، 39.
- (4) عوينان، "السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات"، ص 30، البارقي، "السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة"، ص 16، 22.
- (5) Jeddah chamber. Tourism in Saudi Arabia.(2016) www.jeg.org.sa، الغوينم، "تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية" ص 37.
- (6) الفقير، "الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص"، ص 176.

وفي ظل اهتمام المملكة العربية السعودية بالسياحة جاء صدور قرار مجلس الوزراء رقم (9) وتاريخه 1421/1/12هـ، والقاضي بإنشاء الهيئة العليا للسياحة تأكيداً على اعتماد قطاع السياحة باعتباره قطاعاً ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً مهماً، وتأكيداً على أن السياحة الداخلية أصبحت واقعا وطنيا يستلزم قيام الجهات المسؤولة بالتخطيط لتطويره وتنميته، منطلقاً من المقومات السياحية المتميزة التالية:

1. نعمة الأمن والأمان اللذان تتميز بهما المملكة.
 2. أصالة المجتمع السعودي المضيف.
 3. تميز الموقع الجغرافي.
 4. المساحة الشاسعة للمملكة وما تشتمل عليه من تضاريس متباينة ذات مناخ متنوع ومناظر خلابة.
 5. توفر المواقع الأثرية والتاريخية المهمة، وتميز التراث الثقافي الوطني.
 6. توفر الخدمات الحديثة والبنية التحتية اللازمة لصناعة السياحة⁽¹⁾.
- يضاف إلى ذلك الجانب الديني الذي تتميز به المملكة العربية السعودية والخصوصية التي تتمتع بها في ذلك وهو يعتبر من أهم هذه المقومات على الإطلاق.

ومن ثم صدر قرار مجلس الوزراء رقم (78) بتاريخ 1429/3/16هـ الموافق 24 مارس 2008 ليصبح اسمها: الهيئة العامة للسياحة والآثار، وذلك بعد ضم قطاع الآثار والمتاحف إليها، وفي يوم الاثنين 12 رمضان 1436 الموافق 29 يونيو 2015، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعديل اسم الهيئة العامة للسياحة والآثار إلى (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني)⁽²⁾.

ونظراً للأهمية المتزايدة للسياحة وما توليه الدولة السعودية لها من اهتمام حصلت المملكة العربية السعودية على المرتبة الرابعة والستين عالمياً والخامسة عربياً على مستوى التنافسية في المجال السياحي، والتي تقوم على مجموعة مؤشرات هي البيئة التمكينية، وسياسات السياحة والسفر والظروف المناسبة، والبنية التحتية، والموارد الطبيعية، وبناء على تحليل تقرير تنافسية السياحة والسفر للدول العربية لعام 2015 حصلت المملكة على المرتبة 69 عالمياً في مجال الموارد الثقافية والطبيعية، حيث حصلت على مرتبة 83 في الموارد الطبيعية، وحصلت على 55 في الموارد الثقافية⁽³⁾. وقد حصلت المملكة العربية السعودية على 51 عالمياً في مؤشر البنية التحتية حيث ضم هذا المؤشر ثلاثة متغيرات هي: البنية التحتية للنقل الجوي وحصلت على مرتبة 40

(1) البارقي، شريفة، "السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة"، ص52.
(2) الغوينم، "تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية"، ص71. موقع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني www.scta.gov.sa/AboutSCTA/Pages/Foundation-Goals.aspx
(3) تقرير تنافسية السياحة والسفر لعام 2015، المنظمة العربية للسياحة، <http://www.arab-tourism.org>، ص305-17.

عالمياً، البنية التحتية للنقل الأرضي والبحري حيث حصلت على المرتبة 60، وأخيراً البنية التحتية للخدمات السياحية حيث حصلت على 67 عالمياً⁽¹⁾.

كما أعلنت المنظمة العربية للسياحة فوز مدينتي الجبيل وأبها كعواصم للسياحة العربية لعامي 2016-2017، وتتوقع الزيادة فيهما في عدد السياح بنسبة 30%⁽²⁾.

وقد حقق قطاع الإيواء السياحي في المملكة العربية السعودية منذ عام 1429 قفزات مؤثرة من حيث عدد المنشآت السياحية وحجم الاستثمار وتطور القطاع وتنظيمه وفرص العمل بالنسبة للسعوديين، ففي عام 2004 كان عدد الفنادق والوحدات السكنية المفروشة 2139 منشأة، وفي نهاية عام 2015 وصل هذا العدد إلى 5868 منشأة، بينما عدد الغرف الفندقية من 104083 غرفة إلى 281863 غرفة في نهاية 2015، وارتفع عدد غرف الشقق المفروشة من 51768 عام 2004 إلى 165040 غرفة عام 2015⁽³⁾.

وارتفع عدد الشركات الفندقية العالمية من 5 شركات إلى 25 شركة، وتضاعف عدد العاملين في القطاع إلى 113048 موظفاً 28% منهم سعوديين، وفي مجال الاستثمار الفندقية فإن المتوقع في حلول عام 2020 الانتهاء من إنشاء عدد كبير من الفنادق بمختلف الفئات وبحجم استثمارات يقارب 144 مليار ريال⁽⁴⁾.

وقد بلغ حجم الدخل السياحي للسياحة المحلية في المملكة العربية السعودية عام 2014 17.5 مليار، وقد ارتفع هذا الرقم إلى 19.21 مليار عام 2015، بزيادة 9.8%، وبلغت الليالي السياحية على مستوى المملكة 9.2 مليون عام 2014، بينما وصلت عام 2015 إلى 52 مليون بزيادة 6%. وبلغت الرحلات السياحية عام 2014 13.6 مليون رحلة، ووصلت عام 2015 إلى 15.5 مليون رحلة بزيادة 6%، وبلغ متوسط إنفاق السائح بالرحلة للسائح المحلي 1282 ريال، وبلغت 2015 1327 بنسبة تغيير بلغت 3.51%⁽⁵⁾.

الأنماط السياحية الرئيسية في المملكة العربية السعودية

بحكم المساحة الكبيرة التي تشغلها المملكة العربية السعودية جعلها تتميز بتنوع المقومات السياحية، فمنها الجغرافية والتاريخية والطبيعية وذلك لتوافر المواقع الأثرية والأماكن الدينية والصحارى والموروث الثقافي والاجتماعي الضرورية لنمو وازدهار هذه الظاهرة على مستوى دول الجوار، ولعل ما تشهده المملكة العربية السعودية منذ قرابة عقدين من الاهتمام المتزايد

- (1) المنظمة العربية للسياحة تنافسية السياحة والسفر تقرير تنافسية السياحة والسفر لعام 2015، البارقي، "السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة"، ص 15.
- (2) المرجع السابق.
- (3) مجلة سياحة وتراث، ع 89، جمدي 1، 1437هـ، تصدر عن الإدارة العامة للإعلام وعلاقات الشركاء، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ص 6.
- (4) مجلة سياحة وتراث، ص 6.
- (5) الحركة السياحية 15، صيف 1436هـ، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ص 11.

بالقطاع السياحي دليل واضح على اهتمام الجهات الحكومية بالنشاط السياحي في المملكة والذي أصبح وبدون شك محوراً مهماً من محاور النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يحظى باهتمامات رسمية ومشاركات إيجابية من القطاع الخاص والمواطنين⁽¹⁾.

وتقع المملكة العربية السعودية في شبه الجزيرة العربية، في أقصى جنوب غربي قارة آسيا، وتعتبر من أكبر مساحات الدول العربية بعد الجزائر إذ تبلغ مساحتها نحو مليوني كيلو متر مربع تقريباً، تغطي نحو 70% من مساحة شبه الجزيرة العربية؛ البالغة نحو 3.2 مليون كم مربع⁽²⁾.

وقد تميزت شبه الجزيرة العربية بموقعها الإستراتيجي بين قارات العالم القديم، باعتبارها موطناً للعديد من الحضارات، ومهداً للرسالات السماوية، فقد ازدهرت فيها داخل حدود المملكة حضارة مدين، بالإضافة إلى حضارة ثمود في العلا والتي لا تزال آثارها موجودة حتى اليوم في المنطقة المعروفة باسم مدائن صالح، وفي نجران يقع الأخدود الذي ذكر في القرآن الكريم في قصة أصحاب الأخدود⁽³⁾.

نظراً للمساحة والموقع الجغرافي الذي تتمتع به المملكة العربية السعودية فقد تنوعت المقومات السياحية الطبيعية والبشرية، الأمر الذي جعل منها فرصة لاستغلالها وتشكيلها لتكوين منتجات سياحية وطنية على درجة عالية من التنوع والجاذبية، في أسواق السياحة والسفر، وقد أسفرت الجهود المستمرة المتمثلة بالقطاع العام ممثلاً بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ومن قبل القطاع الخاص ممثلاً بالمهين السياحية المختلفة في البدء في إنتاج أنواع وأنماط متعددة من السياحة اعتماداً على الموروث الطبيعي والبشري بالإضافة إلى التجهيزات والخدمات السياحية⁽⁴⁾.

وتسعى المملكة العربية السعودية وهي مهد الإسلام، ومهبط الوحي، ومنبع العروبة، إلى تنمية سياحية قيمة مميزة، ذات منافع اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وبيئية، انطلاقاً من قيمها الإسلامية، وأصالة تراثها العريق، وسمو ما تتمتع به المملكة من قيم إسلامية، وتراث وضيافة تقليدية⁽⁵⁾.

ومن الأنماط السياحية في المملكة العربية السعودية:

- (1) الغوينم، "تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية"، ص 71. موقع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني www.scta.gov.sa/AboutSCTA/Pages/Foundation-Goals.aspx
- (2) الغوينم، "تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية"، ص 39، المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام، هيئة المساحة والجيولوجيا السعودية، ط1، (2010)، ص 14، الموقع الإلكتروني <http://www.sgs.org.sa>
- (3) البارقي، شريفة، "السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة"، ص 59.
- (4) الفقير، بدر بن عادل، "الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص"، الرياض، (2012-1433)، ص 202.
- (5) البارقي، شريفة، "السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة"، ص 51.

1. السياحة الدينية

تعتبر السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة، وتتمثل في زيارة المواقع الدينية، والسفر من أجل الدعوة للإسلام، أو من أجل القيام بعمل خيري⁽¹⁾، وتتميز المملكة العربية السعودية باحتضانها لأقدس بقعتين عند المسلمين، وهما: مكة المكرمة والمدينة المنورة، وفيها أعظم مسجدين في الإسلام هما المسجد الحرام والمسجد النبوي الذين حث النبي عليه السلام على تخصيصهما مع المسجد الأقصى بالزيارة فقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى"⁽²⁾، وفي مكة المكرمة يؤدي المسلمون فريضة الحج، وهي فريضة واجبة وركن من أركان الإسلام، وهذا يحتم على كل مسلم في العالم أن يزور المملكة العربية السعودية ولو مرة واحدة في عمره، وكثير من المسلمين تتكرر زيارتهم لمكة المكرمة لأداء الحج والعمرة وللصلاة في المسجد الحرام والاعتكاف فيه، فقد روى عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا" يعني في مسجد المدينة⁽³⁾، وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»⁽⁴⁾.

وتعد أماكن الجذب السياحي الدينية مصدر دخل كبير للمملكة، حيث إن وجود الأماكن المقدسة سبب رئيس ودائم على مدار السنة في قدوم أعداد كبيرة من المسلمين للمملكة، وهذا يتطلب الإعداد اللازم لاستقبال هذه الأعداد الغفيرة والذي يجعل المردود المادي من السياحة الدينية كبيراً⁽⁵⁾.

- (1) عوينان، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات، ص30، 21.
- (2) متفق عليه، صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، 1422هـ، باب فصل الصلاة في مكة والمدينة، رقم الحديث 1189، ج2، ص60، صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، رقم الحديث (1397)، ج2، ص1014.
- (3) إسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" 246/1 عن محمد بن عبد الله بن مخلد، عن محمد بن عبيد بن حساب، بهذا الإسناد، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغيرة، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، النُبُستِي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي (المتوفى: 739 هـ) صحيح ابن حبان، ج4، ص499. باب ذُكِرَ فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِمِائَةِ صَلَاةٍ، رقم الحديث 1620، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988م.
- (4) صحيح البخاري (2/ 60 1190) - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة صحيح مسلم (2/ 1012) (1394) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَنْبَغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة.
- (5) الغوينم، "تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية"، ص38.

وقد حققت الرحلات لأغراض السياحة الدينية على مستوى السياحة الوطنية أكبر حجم للإنفاق بإجمالي يقارب 24 مليار ريال سعودي، شكلت 42.86% من إجمالي الإنفاق على السياحة الوطنية، وفي نطاق إنفاق السياحة الدينية الوافدة بلغ الصرف عليها ما يقارب 15 مليار ريال سعودي، بنسبة 64.13% من إجمالي الإنفاق، وفي نطاق عدد رحلات السياحة الوطنية حققت الرحلات لأغراض الدينية 8.959.494 رحلة، أي بأكثر من حصة الربع من إجمالي الرحلات، بينما سيطرت الرحلات الدينية على 44.86% من الرحلات الوافدة⁽¹⁾، وهي مرشحة للزيادة مع توسعة الحرمين الشريفين ومع تزايد أعداد المسلمين، وقد بلغ عدد الزوار 17.5 مليون، ومن المتوقع أن يصل إلى 25 مليون عام 2025⁽²⁾.

2. السياحة الثقافية

يمكن اعتبار التراث الثقافي المكون الأساسي للنشاط السياحي وأحد أهم المنتجات السياحية المعتمدة على التراث الثقافي، والمتمثلة بالمواقع الأثرية التاريخية بالإضافة إلى موارد الثقافة المرتبطة بحياة الشعوب كالمتاحف والآثار والتراث العمراني والحرف اليدوية والمهرجانات الثقافية التراثية والوجبات الشعبية⁽³⁾.

ومن أهم المجموعات السياحية الأثرية في المملكة آثار الحبانين في منطقة العلا (مدائن صالح) والأخدود وقصر شبرا التاريخي ومنطقة سوق عكاظ والسدود الأثرية لمنطقة الطائف وآثار منطقة تبوك ومدائن صالح وقصر شذا بمنطقة عسير الذي يعد من أقدم المواقع الأثرية⁽⁴⁾ وتتميز هذه المناطق بوجود آثار الحضارات التي عاشت على أراضي البلاد منها مجموعة تعود إلى ما قبل الميلاد وأشهرها مناطق: مدائن صالح (الحجر) في الشمال الغربي، ونجران في الجنوب، بالإضافة للآثار الإسلامية الخالدة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وآلاف المواقع والأماكن التي سجلت ذكرى الدعوة الإسلامية المباركة وخصائص الحضارة الإسلامية المبكرة في جزيرة العرب⁽⁵⁾.

3. السياحة الاجتماعية

ويرتبط هذا النوع من السياحة بأوقات الفراغ في العطلات، وحسب الإحصائيات السياحية المتوفرة فإن هذا النوع حقق 18.378.791 رحلة بنسبة 54.65% من إجمالي الرحلات السياحية الوطنية، حيث جاء النصيب الأكبر للرحلات السياحية المحلية بنسبة 90% مقابل 10% للرحلات السياحية الوافدة، وبلغ حجم الإنفاق للسياحة الاجتماعية ما يقارب 22 مليار ريال، بنسبة 39.65% من إجمالي الإنفاق على السياحة الوطنية.

- (1) الفقير، "الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص"، ص 203.
- (2) الجزيرة كابيتل، الجزيرة للأسواق العالمية (تقرير قطاع الضيافة في المملكة العربية السعودية)، يناير 2015، ص 1.
- (3) الفقير، "الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص"، ص 208-210.
- (4) الغوينم، "تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية"، ص 41.
- (5) البارقي، شريفة، "السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة"، ص 60.

4. السياحة الصيفية والشتوية

حيث يرتاد السياح المناطق الجبلية والمرتفعة لاعتدال الجو فيها، المتمثلة بجبال الطائف، والباحة وعسير وأبها وحائل، والمناطق الشمالية من المملكة العربية السعودية، وسياحة البحر، كما تتمتع المملكة العربية السعودية بفرص سياحية واسعة للسياحة الشتوية، والمتمثلة على سواحل جنوب البحر الأحمر أو في الجزر الجنوبية كجزيرة فرسان التي تمتلك درجات حرارة مثالية في فصل الشتاء⁽¹⁾.

5. سياحة الشواطئ

تحظى السواحل السعودية المطلة على البحر الأحمر والسواحل الشرقية المطلة على الخليج العربي بالعديد من الظواهر والمعالم الطبيعية التي يمكن استغلالها في إيجاد الفرص السياحية إما بإقامة المنشآت السياحية كإقامة الفنادق أو بممارسة الهوايات العديدة مثل صيد الأسماك والغطس وركوب الأمواج والرحلات البحرية والتجديف والطيران المظلي والألعاب الشاطئية ومراقبة الطيور.. الخ التي يمكن استغلالها في تنمية تلك المناطق وبالتالي إيجاد فرص عمل تسهم في القضاء على البطالة⁽²⁾.

6. سياحة الجزر

حيث تزخر المملكة العربية السعودية بعدد كبير من الجزر الواقعة إما في البحر الأحمر أو في الخليج العربي حيث بلغ عددها 1300 جزيرة، وهي بمثابة مناجم للاستثمار السياحي لعدة أسباب منها تفاوت مساحة الجزر، وأنها غير مأهولة بالسكان، وقربها من السواحل، ووقوع بعض الجزر على دوائر عرض متعددة، وغناها بالأحياء البحرية والبرمائية النادرة⁽³⁾.

7. السياحة البيئية

تعتمد السياحة البيئية على مدى توفر المقومات الطبيعية والمتمثلة بمظاهر الجمال الطبيعي في مواطن الحياة البرية، والصحارى والجبال والبراكين والكهوف والوديان والرمال، والتي يمكن أن تشمل السياحة الصحراوية، حيث تضم المملكة عدة صحاري يمكن استغلالها في الترويج السياحي، كصحراء النفوذ التي تستغل في إقامة رالي حائل كل عام، وصحراء الربع الخالي والهناء التي تعتبر مصدر للكثبان الرملية الجميلة وخاصة عندما تتلاقى مع أشعة الشمس الذهبية، والسياحة الجبلية، وسياحة المحميات الطبيعية المتمثلة بالتنوع البيئي النباتي والحيواني وتكون موطناً لكثير من فصائل الحياة الطبيعية والبرية وسياحة الكهوف ومراقبة الطيور المهاجرة والمزارع⁽⁴⁾.

(1) الفقير، الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص، ص 205.

(2) الفقير، الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص، ص 204.

(3) الفقير، الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص، ص 205.

(4) الغوينم، تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية، ص 40، الفقير، الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص، ص 212-213.

8. السياحة العلاجية والاستشفائية

تعتمد السياحة العلاجية على توفر التجهيزات الطبية الحديثة المتمثلة بالمستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة والكفاءات البشرية، وتعتبر المملكة العربية السعودية مشهورة في مجال فصل التوائم، حيث تم إجراء 29 عملية فصل للتوائم من 17 دولة خلال فترة 1990-2009، بينما تعتمد السياحة الاستشفائية على مدى توفر الموارد الطبيعية العلاجية المتمثلة بالعناصر الطبيعية مثل الأجواء النقية كما في منطقة جازان وعسير وتوفر المياه المعدنية والكبريتية الحارة ومياه الينابيع الباردة، كما في منطقة جازان والإحساء، والدفن في الرمال الساخنة، وطين البراكين الخامدة، في مناطق الكثبان الرملية والحرارات البركانية⁽¹⁾.

9. السياحة الرياضية

تعتبر السياحة الرياضية من السياحات القديمة جداً التي ظهرت قبل الميلاد والمتمثلة بالألعاب الأولمبية التي انطلقت من مدينة أولمبيا باليونان سنة 676 ق.م، ويشتهر هذا النوع في السعودية من خلال توفر الظروف الطبيعية والتركيب العمري للسكان، والإجراءات التنظيمية، والتجهيزات الرياضية، حيث تنظم الكثير من الألعاب الرياضية والبطولات الإقليمية والدولية، ومن أشهر الفعاليات العالمية الرياضية التي تقام في المملكة الرالي حائل (تحدي النفوذ الكبير) ويرافقه الكثير من الفعاليات كسوق الحرف ومهرجان المأكولات وسرعة التطعيس حيث بلغ عدد السياح لهذا الرالي نحو 86 ألف زائر عام 2010⁽²⁾.

المطلب الرابع: الضوابط الشرعية للجذب السياحي

الأصل في تصرفات المسلمين أفراداً ودولاً التزام الضوابط الشرعية في مختلف مجالات الحياة، ومنها ما يتعلق بالمجال السياحي، حيث ينبغي أن يكون النشاط السياحي مشروعاً من حيث المبدأ، وأن يكون الطريق الموصل إليه مشروعاً كذلك، فلا انفكاك بين الوسيلة والغاية في الشريعة الإسلامية، فالغاية لا تبرر الوسيلة، والوسائل لها حكم الغايات في الشريعة الإسلامية، قال الشاطبي: "وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ الْوَسَائِلَ مِنْ حَيْثُ هِيَ وَسَائِلٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ لِأَنْفُسِهَا، وَإِنَّمَا هِيَ تَبْعٌ لِلْمَقَاصِدِ"⁽³⁾، وإذا كان الجذب السياحي مقصداً فإن عوامل الجذب السياحي تعتبر من الوسائل، ولا بد فيها من مراعاة الضوابط الشرعية، وهو ما سيتم بحثه في هذا المطلب.

ويشار هنا إلى أن الأصل في السياحة أنها تصرف مشروع إن توفرت فيه الضوابط الشرعية، فقد وردت الكثير من النصوص الشرعية التي أمرت بالسير في الأرض، وهي تصلح أن تكون دليلاً على مشروعية السياحة، منها:

- (1) الفقير، الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص، ص 217-218.
- (2) الفقير، الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص، ص 218-220.
- (3) الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، "المواقفات"، ط1، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، (1417هـ/1997م)، ج2، ص353.

1. قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضِ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ⁽¹⁾) فقد حثت الآية على السير في الأرض بقصد الاعتناء والاعتبار من حال الأمم الأخرى، وبهذا الاعتبار نستطيع أن نقول إن السياحة سبيل من سبل الاعتناء والاعتبار، وبهذا قد تكون سببا من أسباب الهداية إذا توفرت فيها الضوابط الشرعية.
2. قوله تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)⁽²⁾، فقد أمر الله سبحانه وتعالى بالسير في الأرض، لمعرفة مظاهر قدرة الله تعالى، في خلق الكون وما فيها من مخلوقات، وجعله سبيلا من سبل الإيمان باليوم الآخر، فالذي خلق الخلق من عدم قادر على إحيائهم بعد موتهم.

وكما يشترط توفر الضوابط الشرعية في النشاط السياحي لا بد من توفر الضوابط الشرعية في الجذب السياحي، ومن هذه الضوابط:

الضابط الأول: أن يكون المنتج السياحي مشروعاً في أصله متفقاً مع روح الشريعة ونصوصها وقواعدها ومقاصدها

فلا يحل الترويج لمنتج سياحي محرم شرعاً، كالترويج لأنشطة سياحية تقوم على التعري أو الرقص والاختلاط المحرم أو الزنا أو أنشطة سياحية تصاحبها هذه المحرمات، ويدخل تحت هذا الضابط:

1. منع الترويج للسياحة في أماكن الفساد، التي تشرب فيها الخمر وتقع فيها الفواحش، وترتكب فيها المعاصي، كالترويج للشواطئ - التي لا تراعى فيها الضوابط الشرعية - وحفلات المجون وأماكن الفسق وأعياد رأس السنة، وغيرها من الأعياد والمناسبات المبتدعة، فإن المسلم مأمور بالبعد عن المعصية، فلا يرتكبها ولا يجالس من يقوم بها قال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية: لا يجوز السفر إلى أماكن الفساد من أجل السياحة؛ لما في ذلك من الخطر على الدين والأخلاق⁽³⁾.
2. منع الترويج لسفر يقصد تعظيم بقعة معينة إلا إلى المساجد الثلاثة، وهي المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى، لأن هذا من الترويج المحرم، ودليل ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَا تُشَدُّ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى)⁽⁴⁾، والحديث دليل

(1) الروم:9

(2) العنكبوت، الآية 20.

(3) فتاوى اللجنة الدائمة 26 / 224، محمد صالح المنجد، موقع الإسلام سؤال وجواب،

<https://islamqa.info/ar/87846>

(4) متفق عليه، صحيح البخاري، باب فصل الصلاة في مكة والمدينة، رقم الحديث 1189، ج2، ص 60، صحيح مسلم، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، رقم الحديث (1397)، ج2، ص1014.

على حرمة الترويج للسياحة "الدينية" كما يسمونها لغير المساجد الثلاثة، كمن يدعو إلى السياحة لزيارة القبور والمشاهد والأضرحة والمرقد وغيرها⁽¹⁾. وقد يكون النهي هنا متوجها لمن زار هذه الأماكن على جهة التعظيم، أو قصدها للتبرك والدعاء عندها، بخلاف ما لو زارها لمجرد الاطلاع والتعرف على هذه المناطق.

3. منع الترويج لزيارة أماكن المعذبين التي وقع فيها خسف أو مسخ أو إهلاك لبعض الأمم بسبب كفرهم بالله سبحانه: فلا يجوز حينئذ اتخاذ هذه الأماكن للسياحة والاستجمام⁽²⁾، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر - وهي منازل ثمود - قال: "لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين، أن يصيبكم ما أصابهم" ثم تقنع بردائه وهو على الرحل⁽³⁾.

الضابط الثاني: تجنب الوسائل المحرمة في الجذب السياحي

إذ يلحظ وفي كثير من الدول استخدام وسائل محرمة لجذب السياح، منها على سبيل المثال بيع الخمر والسماح بتعاطيها وتوفيرها للسياح في الفنادق والمطاعم وعلى متن شركات الطيران، ووجود المراقص وحفلات العري في البارات في الفنادق، ووجود المسابح المختلطة على الشواطئ أو في الفنادق.

ومن الوسائل المحرمة استخدام المرأة كوسيلة للترويج السياحي، وهذا يتخذ الكثير من الصور منها:

- وضع صورها على الإعلانات التي تروج للسياحة لبلد معين.
- جعلها دليلاً سياحياً وتكليفها بالتعامل بطريقة معينة ولباس معين لجذب السياح.
- تكليف المرأة بالعمل في الفنادق للتعامل مع السياح لجذبهم، من خلال التعامل المباشر معهم ورعايتهم وتقديم الطعام والشراب وغير ذلك لهم، وما يصاحب ذلك من شرر كبير وأمور محرمة.

الضابط الثالث: المصادقية والتزام ما تم الاتفاق عليه في العقد بين الشركة والسائح

فالعقد شريعة المتعاقدين فعلى الشركات السياحية حين تقديمها لمختلف العروض لجذب السياح أن تكون صادقة في عروضها وأن يكون عندها القدرة على الالتزام بها، وأن تلتزم بما اتفقت عليه على أحسن وجه وهذه المصادقية في التعامل واجب شرعي لقول الله عز وجل: "يا

(1) المنجد، محمد صالح، "موقع الإسلام سؤال وجواب"، <https://islamqa.info/ar/87846>
(2) الخضير، عبد الله بن إبراهيم بن صالح، "السياحة في الإسلام"، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن، (1425-1426 هـ)، إشراف د. يوسف بن عبد الله الشبيلي.
(3) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى "والى ثمود أخاهم صالحاً"، حديث رقم، 3380، 149/4، صحيح مسلم، كتاب الزهد والرفائق، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين، حديث رقم 2980، 2286/4.

أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود" (1)، وهذه المصادقية في العمل السياحي من قبل شركات السياحة وموظفيها يعتبر من أهم عوامل الجذب السياحي وفيه بعد دعوي حيث يكون تعبيراً صادقاً عن الإسلام، الذي يأمرنا بإتقان العمل، وحتى يُنظر إلى المسلم أنه رائد وقائد وحضاري يُحتذى به، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" (2)، ومما يدخل تحت هذا الضابط المحافظة على السائح والحرص على سلامته وراحته وأمنه، وعدم الإهمال والتقصير والتعدي على حقوق السائح أو ابتزاز ماله أو التغيرير به أو التدليس عليه، يعتبر من أهم وسائل الجذب السياحي وهو كذلك واجب شرعي على الشركات السياحية.

الضابط الرابع: مراعاة المقصد الشرعي في وسائل الجذب للنشاط السياحي

تقدم أنه لا بد من موافقة الأنشطة السياحية وعوامل الجذب فيها لأحكام الشريعة نصاً وروحاً ومقصداً، ذلك أن الفعل المباح قد يصبح ممنوعاً إذا قصد به أمر ممنوع، ويعتبر مخالفةً شرعية، ويمنع كذلك إذا كان طريقاً لجلب مفساد، أو ترتب عليه آثار سلبية، ومن الآثار السلبية أن يؤدي النشاط السياحي إلى تعريض الناس للفتن والشهوات والتشبه بالكفار والعصاة والتأثر بسلوكياتهم الكفار ونشر ثقافتهم، فإذا أفضى الترويج للسياحة في بلد معين إلى ارتكاب السائح للمحرمات وأنه سيقع في بعض المحظورات أو في طرقها، فلا يجوز هذا الترويج، وإن كان طريقاً لجلب بعض المصالح، كتقوية البدن أو الترفيه عن النفس أو الدعوة أو غير ذلك، ويطبق في ذلك قاعدة "درء المفساد أولى من جلب المصالح"، كما أن هذه المفساد المترتبة على السياحة من الضرر الواجب إزالته، لا دعوة الناس له وترغيب الناس به في الترويج السياحي، تطبيقاً لقاعدة "الضرر يُزال"، فإذا كانت السياحة طريقاً لجلب ضرر خلقي أو بدني أو عقلي، أو عقدياً أو سلوكي، فلا بد من إزالة هذا الضرر بإزالة الطرق الموصلة له، وهو السياحة، لأنها طريق إلى مقاصدها الشرعية المعترية، ولعل من قبيل هذا أن يقدم السياحة الداخلية على السياحة الخارجية، كأن يقدم السياحة داخل بلده وبين أهله وبني وطنه على السياحة في بلادٍ أجنبية لا يعرف فيها مآله ومصيره، وفي السياحة الخارجية نفسها درجات وموازنات، فله أو عليه أن يقدم السياحة في البلاد العربية والإسلامية على السياحة في غيرها (3).

الضابط الخامس: مراعاة الأنظمة والتشريعات والقرارات الصادرة عن ولي الأمر

لما كانت الشريعة الإسلامية شريعة شاملة تعالج مختلف قضايا الحياة، وشمولها لا يقتضي النص على كل جزئية فالشريعة لم تأت بنصوص تفصيلية تبين حكم كل الحالات الجزئية والفرعية، وإنما اكتفت في أغلب الأحوال بإيراد القواعد الكلية والمبادئ العامة، ومن هذه القواعد الكلية يمكن

- (1) سورة المائدة، الآية 1.
- (2) الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، "مسند أبي يعلى"، ط1، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، (1404 - 1984)، رقم الحديث 4389، قال المحقق: إسناده لين. 349 / 7.
- (3) الشمري، خالد سعد، "جريدة الشرق السعودية" 2012/5/30 <http://www.alsharq.net.sa/2012/05/30/314273>

استنباط الأحكام لمختلف القضايا المستجدة، ولولي الأمر بموجب ولايته العامة الحق في إصدار القرارات أو سن التشريعات التي تنظم مختلف شؤون الحياة، ومنها ما يتعلق بالسياحة والجذب السياحي، فالشريعة تخول ولي الأمر في تصريف شؤون الدولة حسبما تقتضيه المصلحة، شريطة ألا يخالف روح التشريع العامة ومقاصده الأساسية⁽¹⁾، فيملك ولي الأمر التشريع فيما لم يرد فيه نص عملاً بمبدأ السياسة الشرعية، ووظيفة ولي الأمر في هذه الحالة تكملية بالنسبة للتشريع الإسلامي⁽²⁾، وقد ألزمت الشريعة الإسلامية بطاعة ولي الأمر فيما يصدره من قرارات أو يسنه من تشريعات حتى لو لم يؤمر بها شرعاً ما دامت لا تتجاوز حدود الشريعة، ومنها ما يتعلق بالسياحة والجذب السياحي، ولهذا فإن مراعاة هذه القرارات والتشريعات تعتبر من الضوابط الأساسية للجذب السياحي فالالتزام بها واجب كما يجب التزام الضوابط الشرعية.

الخاتمة

النتائج والتوصيات

بعد هذا التفصيل المتكامل عن مقومات الجذب السياحي وضوابطه الشرعية في المملكة العربية السعودية يمكن عرض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت لها هذه الدراسة، ومنها:

1. أهمية الدور الذي تلعبه السياحة في تغذية الدخل القومي بالعملات الصعبة وأثرها على أفراد المجتمع المحلي من خلال توفر فرص العمل والتخفيف من البطالة، ولهذا كانت السياحة في المملكة العربية السعودية من القطاعات الاقتصادية المهمة، حيث لعب قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية دوراً مهماً في الاقتصاد الوطني فقد أسهم بنسبة تجاوزت 7.2% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2011 (صحيفة الاقتصادية العدد 12357 تاريخ 27/9/2012)، وتجاوزت نسبة الأيدي العاملة من السعوديين 26% من مجموع العاملين في القطاع السياحي، والذين يشغلون 670 ألف وظيفة مباشرة، كما أسهم هذا التوظيف بما نسبته 9.1% من إجمالي القوى العاملة بالمملكة بالقطاع الخاص، بالإضافة إلى ذلك حصدت المملكة العربية السعودية نحو 76 مليار دولار من السياحة عام 2013 موزعة بين إنفاق السياح الأجانب والسياح المحليين (صحيفة سبق، 2013).

2. الاهتمام الواضح من قبل حكومة المملكة العربية السعودية الممثلة بإنشاء الهيئة العليا للسياحة ومن ثم تحول اسمها إلى الهيئة العامة للسياحة والآثار وأخيراً أصبح اسمها (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عام 2015، وقد توجت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي صادق عليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في 25 أبريل 2016، مسيرة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني باعتبار القطاعات السياحية وعناصر التراث

(1) مهدي، السياسة الشرعية عند الإمام محمد رشيد رضا، ص 86. الغصين، فقه الأولويات السياسية والاقتصادية في ضوء القرآن الكريم، ص 270.

(2) عبد السلام، الدين والدولة في الإسلام، ص 113-114. المرصفاوي، دراسة تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر، ص 122. مقدمة ابن خلدون، ص 177.

الوطني كأحد أهم العناصر الأساسية وأهم البدائل للاقتصاديات التي سوف تعتمد عليها المملكة العربية السعودية ما بعد النفط.

3. غنى المملكة العربية بالمقومات السياحية الدينية منها والطبيعية والبشرية، وامتدادها على مساحة هذه الدولة المباركة، وتنوع تضاريسها ومناخها، كل ذلك يعزز مكانة المملكة على الخريطة السياحية، ويجعلها مقصدا للسياح بعامة، وللسياح المسلمين بخاصة، وتتمثل تلك المقومات في نعمة الأمن والأمان اللذان تتميز بهما المملكة، وأصالة المجتمع السعودي المضيايف، وتميز الموقع الجغرافي، ووجود الحرمين الشريفين، والمقومات الطبيعية المتنوعة، وتوفر المواقع الأثرية والتاريخية المهمة، وتميز التراث الثقافي الوطني، وتوفر الخدمات الحديثة والبنية التحتية اللازمة لصناعة السياحة، وتميز المملكة بتنوع الانماط الرئيسية للسياحة وبالتالي القدرة على تلبية رغبات السياح سواء السائح الاجنبي او السائح المحلي.

4. من الأمور التي تحفز السائح السعودي بخاصة والسائح المسلم بعامة على السياحة داخل المملكة العربية السعودية، أن السياحة في المملكة كغيرها من الأنشطة الحياتية يراعي فيها في الغالب الضوابط الشرعية، وهذا يشعر السائح المسلم بالأريحية حيث يضمن بمشيئة الله تعالى عدم الوقوع في أمر محظور شرعي، أو الوقوع فيما قد يضره في دينه ودنياه، وهذا يعتبر - بالإضافة لوجود الحرمين الشريفين - من أهم عوامل الجذب لقطاع كبير من المسلمين داخل المملكة وخارجها.

5. صلاحية الإسلام للتطبيق في كل زمان ومكان، وشموله وكمال، واستيعابه لكافة قضايا الحياة، ومنها ما يتعلق بالسياحة حيث دلت نصوص الشريعة وقواعدها العامة ومقاصدها على مختلف الأحكام المتعلقة بها، وضبطت أحكامها، بمختلف موضوعاتها، بما في ذلك موضوع الجذب السياحي، ومن الضوابط الشرعية للجذب السياحي التي توصلت الدراسة:

أ. أن يكون المنتج السياحي مشروعاً في أصله متفقاً مع روح الشريعة ونصوصها وقواعدها ومقاصدها.

ب. تجنب الوسائل المحرمة في الجذب السياحي.

ج. منع استخدام المرأة كوسيلة للترويج السياحي.

د. المصادقية والتزام ما تم الاتفاق عليه في العقد بين الشركة والسائح.

هـ. مراعاة المقاصد الشرعية في وسائل الجذب للنشاط السياحي.

و. مراعاة الأنظمة والتشريعات والقرارات الصادرة عن ولي الأمر.

التوصيات

من خلال ما تم عرضه اعلاه يتبين إن قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية من القطاعات المهمة والحيوية لدعم الاقتصاد الوطني وبالتالي ينبغي على حكومة المملكة أن تتخذ كل الإجراءات الضرورية لحمايتها من كل ما يمكن أن يؤثر على نموها واستقرارها، وهنا ندرج أهم التوصيات في هذا الجانب.

1. تشجيع المستثمرين المحليين والجانب لاستغلال المقومات السياحية في المملكة العربية السعودية، الأمر الذي يعود بالنفع على المستثمر بخاصة، والمجتمع بشكل عام، وذلك من خلال تذليل العوائق أمام الاستثمار السياحي واستحداث الأساليب والسبل الأكثر مرونة لمواجهة المشاكل والتعقيدات والإجراءات الخاصة بالاستثمار السياحي واقتراح مكاتب مشتركة للاستثمار السياحي .
2. الاستمرار في تطوير وتحديث القوانين والتشريعات الخاصة بدعم القطاع السياحي والتطبيق العملي لها.
3. التركيز على الترويج الاستثماري في مجال الأنماط السياحية المتوفرة في المملكة العربية السعودية والغير المستثمرة حالياً (العلاجية - الصحراء - والمغامرات) وتطوير نوعية المنتج السياحي ومستواه من خلال التنسيق العملي والفعلي بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص في مجالات السياحة المتنوعة (استثمارات - تسويق).
4. حث القطاع المصرفي الخاص على تمويل المشاريع السياحية وتقديم التسهيلات اللازمة.
5. رفع مستوى الوعي لدى المجتمع المحلي الذي قد ينتاب الخوف بعض أفراده من العمل في مجال السياحة خشية تجاوز حدود الشرع، وبالتالي العمل على إزالة الضبابية التي قد تحيط ببعض الأنشطة السياحة في المملكة العربية السعودية من خلال توعية المجتمع المحلي بأهمية السياحة، ودعوة الجميع للمحافظة على نموها وتطورها في مواجهة كل المخاطر المحتملة، وتبني سياسات ترويجية هادفة للسياحة الداخلية والسياحة المستدامة، واستغلال وسائل الإعلام في ذلك، ومعرفة حاجات المواطنين ودوافعهم السياحية وتحفيزهم على إشباعها من خلال السياحة الداخلية، وتحقيق رضاهم .

Sources & References (Arabic & English)

- Abdul Salam, Ayman Abdel-Aziz.(2012). *Religion and State in Islam, alaittijahat alththaqafiah for publication and distribution*, Cairo, Egypt edition 1.
- Ahllam, Khan and Suresh, Alzawy. (2010). *Ecotourism and its impact on development in rural areas. Economic and administrative Research*, University of Mohamed KHIDER Biskra number seventh Joan.
- Ahmed, Adeeb Ahmed. (2006). *Analysis of Tourism Activities in Syria using Standard Models of Field Study in the Master of Statistics and Programming*. Tishreen University.
- Al-Ani, Raad Majid. (2008). *Investment and tourism marketing*, edition 1, dar konoz of knowledge, Amman, Jordan.
- Al-Arna'oot, Shoaib. (1988). *Sahih Ibn Hibban*, Publisher: Foundation Alresaleh, Beirut, Edition: First.
- Albargi, Sharifah, Abdullah. (2011). *Recreational Behaviors of Tourists Coming From Asir Area to Jeddah Governorate*. Master theses. Arts College, King Abdulaziz University.
- *Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH). Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasar, Investigator: Dr. Mustafa Deeb Albga, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah, Beirut, Third Edition, (1407 AH – 1987 AD).*
- Al-Busti, Abu Hatim Muhammad in faisal al-Tamimi al-Darimi. *Al-Ihsan fi Taqrib Sahih IbnHibban*, (d. 354 AH), the order of: Aladdin Prince Ali Bin Bulban Persian (the deceased: 739 e).
- *Al-Dinouri, Muhammad Abdullah Muslim bin Koutaiba.(1978). Gharib al-Quran (investigator: Ahmed Sakr) Publishers of scientific books (perhaps illustrated by the Egyptian edition).*

- Alehaideb, Ibrahim bin Suleiman.(1424). *Tourism and Environmental hiking in Kingdom of Saudi Arabia*. Indexing King Fahd National Library during deployment. Riyadh.
- Alfaqeer, Badr. (1433). *Tourism resources in Saudi Arabia: distribution and characteristics*. Alwan Press, Riyadh.
- Alghoinem, S, M. (2015). *Strategic prospective to achieve the tourism security in the Kingdom of Saudi Arabia*. Naif Arab University for Security science. Master theses.
- Aljazira Capital, Aljazira for international market (2015). (*Hospitality sector report in the Kingdom of Saudi Arabia*), January. Available on line at http://www.aljaziracapital.com.sa/report_file/company/FUN-797.pdf.
- Almawsil, 'abu ya'la.(1984). *Musnad 'abu ya'la al mawsili*. Achieve: Hussein Salim Asd, Dar Almamun for Heritage, Damascus, First Edition.
- Almrswawi, Fathi. (1981). *Study of the application of Islamic law in Egypt*, dar elfikr Elarabi.
- Almunjid, Mohammed Saleh. *Islam website Question and Answer*. Available on line at <https://islamqa.info/ar/87846>.
- Alnisapuri, Imam Muslim. Sahih Muslim, Musnad proper Short transfer of Justice for justice to the Messenger of Allah, peace be upon him (d. 261 AH). Interrogator Mohamed Fouad Abdul Baqi, dar 'iihya' altturath alarabii, Beirut n.d
- Al-Razi, Zinedine. (1995). *Mukhtar Asahah* - Lebanon Library (new edition edition).
- Al-Shatibi, Ibrahim. (1997). *Al-Muwafaqat*. Achieve: Abu Obeida mushhur Bin Hassan Al Salman, Dar Ibn Affan, the first edition.

- Altayyar, Nasser. (1424). *The impact of tourism on the economies of the Kingdom of Saudi Arabia*. Obeikan Publishing Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad, nicknamed Murtada, (1985). (d. 1205 AH). *Taj Al-Arus Min Jawahir Al-Qamus, Investigator: a group of investigators, Dar Al-Hedayah, Lebanon (n.d.)*.
- Arab Tourism Organization (2015). *Competitive travel and tourism. Travel and Tourism Competitiveness Report*. Available on <http://www.arab-tourismorg.org/index.php/research/competitive-tourism-and-travel>.
- Audi, A, Y. (2011). *Tourism Potential in the province of Bethlehem*. Master Thesis, An-Najah National University in Nablus.
- Awinnen, Abdul Qadir. (2013). *Tourism in Algeria possibilities and obstacles (2000-2025) under the new tourism strategy for Mkht guideline for creating tourist*. SDAT 2025, PHd thesis in Economic Sciences University of Algiers.
- BinFaaris, Ahmed bin Zakaria Abu Hussein (1979). *Mu'jam Maqayees Al-Lughah*. Investigator: Abdul Salam Mohammad Haroon. Dar Al-Fikr.
- Bzazaw, Ibrahim. (2010). *Eco-tourism and the foundations of sustainability*. edition1, Warraq for Publishing and Distribution Amman Jordan.
- Ghussein, Nihad Isaac. *The Fiqh of priorities of the political and economic in the light of the Koran*, Mansoura, library Ibn Abbas n.b
- Humairi, M, Adnan. and Hawamdeh, Nabil,Zaal. (2006). *Tourism Geography in atheist-first century approach, methods and analysis of new intellectual vision and structure of modern methodology, edition 1, Dar Al-Hamed*.

- Hunziker, W. Krapf, K. (1942). Grundriß Der Allgemeinen Fremdenverkehrslehre (in German). Zurich: Polygr. Verl. OCLC 180109383.
- Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Mohammed. (2015). *The Muqaddimah/Ibn Khaldun*, Alassriah-library, Beirut .
- Ibn Manzoor. Mohammed bin Makram Ben Ali, Abou El Fadl, Jamal (1988). *Lisan Al-Arab. Dar-al-Haya-al TorasAl-Arabiyyh publication, Beirut, Lebanon.*
- Jeddah chamber. (2016). *Tourism in Suadi Arabia. www.jeg.org.sa.*
- Kawish, K. (2004). *The Resources and Indicators of Tourism in Algeria, Journal of Economies of North Africa, No. 1.*
- Khudairi, bin Saleh. (1425 h). *Tourism in Islam, complementary research presented to a master's degree in comparative jurisprudence (Part I) Preparation.*
- Mahdi, Saad. (2014). *Islamic politics at the Imam Muhammad Rashid Rida. compared study, Dar Alnnawadir Lebanese, edition 1*
- Makableh, K. (1999). *Tourism Guiding. Dar Wael, Edition 2nd Amman, Jordan.*
- Mansour, K. & Al Otiby, S. (2009). *The Rules of the Recreational Tourism in Islamic Jurisprudence. Studies, Sharia law, the folder (extension 36, 2009).*
- Meraj, H. & Jaradat, S. (2004). *Tourism and its impact on global economic development, the case of the Algerian economy. Journal of the researcher, the number of 01.*
- Mill, C. & Morrison, M. (1992). *The Tourism System. (2nd edition) Englewood-Cliffs, NewYork: Prentice Hall.*
- Mustafa, I. Zayat, A. Abdul Qadir, H. & Najjar, M. (2004). *Al-Mojam Al-Waseet. Investigator: Academy of the Arabic Language in Cairo. Fourth edition.*

- Naim, Alzaheer. & Elias, Sarrab. (2007). *Principals of Tourism. Dar Almaseerh for Printing and Publishing Series: Tourism 2007 Amman, Jordan.*
- Oxford Advanced Learner's Dictionary. International Students Edition, New York: Oxford University press, 2006, p1565.
- Rabdaoa, Qasim. (2014). *Tourism and Future Prospects in the Sultanate of Oman. Journal of Damascus University. Folder 30, Issue 1, 2.*
- Robert. Harris & Joy, Howard (1996). *Dictionary of Travel & Tourism Hospitality Terms, Melbourne, Hospitality Press.*
- Saudi Commission for Tourism & National Heritage(1437H). *Publication of Tourism and Heretage. edition 89. Avalable online at <https://scth.gov.sa/ebooks/Documents/Nashra/89/index.html#/0>.*
- Saudi Commission for Tourism and National Heritage. Tourism Investment.in Saudi Arabia. www.scth.gov.sa
- Saudi Geological Survey. kingdom of Saudi Arabia Facts and Figures, p. 14, first edition.Avalable online at:
http://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/lmmlk_lrby_lswdy_hqyq_w_rqm.pdf
- Shammari, Khaled Saad. (2012). *Article Title the Summer Comes Travel Season. Al Sharq Newspaper. Saudi Arabia. Available online at <http://www.alsharq.net.sa/2012/05/30/314273>.*
- Swarbrooke, J. (1995). *The development and Management for Visitor Attractions. Oxford: Butterworth Heinemann.*
- Tawfiq, Maher Abdel Aziz. (1997). *Tourism Industry, Dar Zahran Publishing and Distribution, Amman, Jordan.*
- UNWTO Tourism Highlights, Edition. (2007). PDF World Tourism Organization. 2007.

- United Nations. (1963). Travel and Tourism Conference - Rome - August 1963 - S-0859-0001-05.
- World Tourism Organization. (1995b). *Concepts, Definitions and Classifications for Tourism Statistics*. Technical Manual No. 1. Madrid:UNWTO. www.scta.gov.sa/aboutSCTA/Pages/Foundation-Goals.aspx.